

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصاغانيُّ : ويُرْوَى بِرَفْعِ التَّاءِ مِنَ الثُّغَيْنَاتِ بِالْفَاعِلِيَّةِ
 فَيَكُونُ حَصْحَصَ بِمَعْنَى تَحَرَّكَ . وَالْحَصْحَصَةُ بِالسَّلَاحِ : رَمِيَّةٌ وَهُوَ
 بَعِيدُهُ الرَّمِيُّ بِالْعَذْرَةِ الَّذِي تَقْدَمُ فَهُوَ تَكَرَّرٌ . وَالْحَصْحَصَةُ مَشْيٌ
 الْمُقْيَدِ كَالدَّهْمَجَةِ . وَيُقَالُ : تَحَصَّصَ وَتَحَزَّزَ إِذَا لَزِقَ
 بِالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَنْ شَمْرٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَيُقَالُ : مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ
 إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهِمِ لِيَأْخُذَهُ قَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يُقَالُ تَحَصَّصَ
 بِمَعْنَى تَبَيَّنَ مِنْ حَصْحَصَ . وَانْحَصَّ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ مِنْهُ : ذَهَبَ
 وَانْجَرَدَ وَتَنَاقَرَ كَحَصَّ . وَانْحَصَّ الذَّنْبُ : انْقَطَعَ وَفِي الْمَثَلِ :
 أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ
 تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مَضَلِكِ الرَّسُولِ وَجَعَلَ لَهُ
 ثَلَاثَ دِيَّاتٍ عَلَى أَنْ يُنَادِيَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ففَعَلَ
 الْغَسَّانِيُّ ذَلِكَ وَعِينَدَ الْمَلِكِ بَطَارِقَتُهُ فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهَاهُمُ
 الْمَلِكُ وَقَالَ : إِنَّ مَا أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولُ
 فَيَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا . فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ
 وَرَدَّه فَلَمَّا رَأَهُ مُعَاوِيَةُ قَالَ ذَلِكَ فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لَيَبْهُلُ بِهِ أَيُّ
 بِشَعْرِهِ . ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ تَعَالَى عَنْهُ :
 أَصَابَ مَا أَرَدْتُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَّى . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَّانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ .
 وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْحَصُّ : شِدَّةُ الْعَدْوِ فِي سُرْعَةٍ . وَحَصَّ
 الْجَلِيدُ النَّبِيْتَ حَصًّا أَحْرَقَهُ . عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ لُغَةً فِي حَصِّهِ .
 وَانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَانْحَتَّ إِذَا تَنَاقَرَ . وَذَنَبُ أَحَصَّ : لَا شَعْرَ
 عَلَيْهِ . وَقَفًا مَحْصُوصٌ : قَدَّ حُصَّ شَعْرُهُ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :
 جَاءُوا مِنَ الْمِصْرِيِّنَ بِاللُّصُوصِ ... كُلُّ يَتِيمٍ بِالْقَفَا الْمَحْصُوصِ وَحَصَّ
 : بِمَعْنَى حَصْحَصَ فِي سَائِرِ مَعَانِيهِ مِثْلُ كَبَّ وَكَبَّ وَكَبَّ وَكَبَّ وَكَبَّ
 نَقْلَهُ الرَّاغِبُ . وَحَصَّه : قَطَعَ مِنْهُ إِمًّا بِالْمُبِيَّاشِرَةِ وَإِمًّا بِالْحُكْمِ
 نَقْلَهُ الرَّاغِبُ قِيلَ : وَمِنْهُ الْحَصَّةُ . وَتَحَصَّصَ الْحِمَارُ وَالْبَعِيرُ :
 سَقَطَ شَعْرُهُ . وَالْحَصِيصَةُ : مَا جُمِعَ مِنْ حُلُقِ أَوْ نُتِفَ . وَهِيَ أَيْضًا

: شَعْرُ الأُذُنِ ووَبْرُهَا كَانَ مَحْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ . وَقِيلَ : هُوَ
 الشَّعْرُ وَالوَبْرُ عَامَّةٌ وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَنَافَةَ حَصَّاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 عَلَيَّهَا وَبَرُّ قَالَ الشَّاعِرُ : .
 عَلَّوَا عَلَى صَائِفٍ صَعْبٍ مَرَاكِبُهَا ... حَصَّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلَابٌ وَلَا وَبْرُ
 وَالْحَصَّاءُ : فَرَسٌ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . وَتَحَصَّصَا
 الوَبْرُ وَالزُّبَيْرُ : أَنْجَرَدَ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .
 لَمَّا رَأَى العَيْدُ مُمَرًّا مُتْرَمًّا ... وَمَسَدًا أَجْرَدًا قَدْ تَحَصَّصَا .
 يَكَادُ لَوْ لَا سَيَرُّهُ أَنْ يُمْلَصَا ... جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصَّكَصَا .
 " وَلَوْ رَأَى فَتَاكَرِشٍ لِبَهْلَصَا وَالأَحَصُّ : الزَّمَنُ الَّذِي لَا يَطُولُ شَعْرُهُ
 وَالاسْمُ الحَصَّصُ . وَالْحَصَّصُ فِي اللِّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ
 وَقَدْ أَنْحَصَّتْ وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللِّحْيَةِ أَوْ لِحْيَةِ حَصَّاءُ مُنْجَصَّةٌ .
 وَالأَحَصُّ : مَنْ لَا شَعْرَ لَهُ فِي صَدْرِهِ وَالأَحَصُّ : قَاطِعُ الرَّحِمِ . وَرَحِمُ
 حَصَّاءُ : مَقْطُوعَةٌ . وَأَحَصَّهُ المَكَانَ : أَنْزَلَهُ بِهِ . وَالْحَصُّ : النَّقْصُ
 وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ : .
 بِمِيزَانِ صِدْقٍ لَا يَحُصُّ شَعِيرَةً ... لَهُ شَاهِدٌ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ عَائِلِ